

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

مهارة الاستماع هي قدرة الشخص على هضم أو فهم الكلمات أو الجمل التي يتحدث بها شريك أو وسائل محادثة معينة. يمكن تحقيق هذه القدرة فعليا من خلال المدرسة المستمرة للاستماع إلى الاختلافات في صوت عناصر الكلمة الصوتيات مع العناصر الأخرى وفقا للمعنى الصحيح للحروف مباشرة من السماع الأصلية ومن خلال التسجيل (Acep Hermawan, p.125, 2011).

قال عبد الوهاب الرشيدى أن مهارة الاستماع هي جزء من المهارات اللغوية الأساسية، لأنها تعتبر الأساس لاكتساب اللغة وهي عملية فهم الرسائل أو الأفكار المقدمة من خلال الكلام أو الأفعال. كما أن الاستماع يعد إحدى المهارات اللغوية المهمة إلى جانب القراءة والكلام والكتابة. وفي تعلم اللغة، يمكن اعتبار الاستماع وسيلة لقياس مستوى الصعوبة التي يواجهها متعلم اللغة، حيث يمكن من خلال هذه المهارة التعرف على فهمه اللهجات، وأنماط النطق، والتركيب اللغوي، وغيرها (سويانتو، ٢٠٢٤).

مهارة الاستماع هي جزء مهارات لغوية يجب على المتعلمين اتقانها عند تعلم لغة أجنبية، وخاصة اللغة العربية (محمد الطيطي وآخرون ٢٠٢١). مهارة الاستماع هي مهارة لغوية يجب أن يتقنها المتعلم أولاً، لأنها الوسيلة الأولى التي يفهم الإنسان من خلالها لغة الآخرين. لذلك، فإن الاستماع يعد أمراً مهماً يجب تعلمه (حامدة ومرسعة، ٢٠٢٠). تعتبر مهارة الاستماع أيضاً قدرة على التقاط اللغة وإنتاجها من خلال ما يتم سماعه (ويجيا، ٢٠٢٢). كما عرف الشوبكي (٢٠١١) مهارة الاستماع بأنها القدرة اللغوية التي يتم ممارستها بشكل متميز ومتقن وفعال، وتهدف إلى جذب انتباه الفرد إلى مادة متنوعة من الموضوعات الشيقة وذلك بغرض التفاعل معها لتنمية الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية لدى الفرد.

(ص ١٣) UIN IMAM BONJOL
PADANG

من خلال بعض التصريحات المذكورة أعلاه، أن مهارة الاستماع هي قدرة الشخص على فهم اللغة التي يتم الحصول عليها من خلال حاسة السمع، وتشمل عملية الإصغاء والتعرف وفهم الرسائل المنطوقة. إن نجاح تعليم مهارة الاستماع يعتمد على مستوى التخطيط والتنفيذ والتقييم. وفي عملية التعليم والتعلم، تعتبر الوسائل التعليمية أداة مهمة جداً لتحسين مهارة الاستماع لدى المتعلمين.

لتحقيق أهداف التعليم الاستماع ، من الضروري مراعاة العوامل الداعمة التي يمكن أن تسهم في نجاح البرامج التعليمية. ومن العوامل المهيمنة في دعم نجاح الأهداف التعليمية هو النجاح أو الفعالية في عملية التعلم. لذلك، من الضروري جدا في عملية التدريس خلق بيئة تعليمية مشجعة، حتى يجذب طلبة حقا ويشاركون بنشاط في العملية. وفيما يتعلق بالجهود المبذولة لخلق بيئة تعليمية مشجعة، تعتبر وسيلة التعليمية أحد العوامل التي تحدد نجاح التدريس. استخدام وسيلة في تدريس اللغة العربية يعتمد على النظرية التي تقول إن إجمالي نسبة المعرفة والمهارات والاتجاهات التي يمتلكها الشخص تأتي معظمها وأغلبها من خلال حاسة البصر والخبرة المباشرة، بينما تأتي البقية من خلال حاسة السمع والحس الأخرى. ومع تقدم العلوم والتكنولوجيا في الوقت الحاضر، ستكون مصادر التعلم المذكورة آنفا متخلفة وستعتبر قديمة. في الوقت الحالي، يمكن الوصول إلى الإنترنت في كل مكان، حتى في المناطق النائية.

في تعليم مهارة الاستماع هناك عدة جوانب مهمة يجب مراعاتها، وهي الجانب اللغوي نفسه ودور المعلم و وسيلة الفعالة في تقديم المادة التعليمية. لذلك، فإن دمج وسيلة المناسبة في هذه الجوانب يُعد خطوة مهمة لتعزيز كفاءة وفعالية تعلم مهارة الاستماع. ومع ذلك، لا تحظى جميع هذه الجوانب بالاهتمام الكافي

في الممارسات التربوية. ومن الأمثلة على ذلك ما يحدث في معهد دار العلوم بادانج حيث لم تصل تنمية مهارة الاستماع إلى المستوى المطلوب. ويعود ذلك إلى استخدام وسيلة تدريسية لم تكن فعالة بشكل كامل بالنسبة للطلبة.

لذلك ينبغي للمعلمين أن يمتلكوا القدرة على استخدام الأدوات التي توفرها المدرسة، ولا يستبعد أن تكون هذه الأدوات متوافقة مع التطورات ومطالب العصر. (Aminuddin,p.35, 2004) ولدعم النجاح في التعلم، هناك حاجة إلى بعض الأدوات، من بينها الوسائل. لا تتكون فقط من نوعين، بل هي أكثر من ذلك. أحدها هو وسائل السمعية البصرية. في هذا البحث، سيتم شرح الوسائل السمعية البصرية، التي هي مزيج من وسائل السمعية و الوسائل البصرية. وكذلك الوسائل السمعية البصرية في تعلم اللغة العربية. (Azzuhri & Nugrawiyati,p.348-445, 2018)

وسائل التعليم هي واحدة من المكونات الهامة في أنشطة التعليم والتعلم. يمكن أن يؤثر استخدام الوسائل على جودة العملية والنتائج المحققة. وكشف مشفقون أنه يمكن استخدام الوسائل كوسطاء بين المعلمين والتلميذ في فهم المواد التعليمية لتكون فعالة وكفاءة بناء على الآراء المقدمة، فإنها تدل على أن الوسائل هي وسيلة لنقل المعلومات في عملية التعليم. (Muhammad Hasan ,p.27, 2021)

وفقا لعمر حماليك، فإن وسائل التعليم هي الأدوات والأساليب والتقنيات المستخدمة لجعل التواصل والتفاعل بين المعلم والمتعلم أكثر فعالية في عملية التعليم والتدريس في المدارس (فقري، ٢٠٢١). أحمد منجني ناصح وليليك نور خالدة يعرفان الوسائل التعليمية بأنها كل ما يمكن للمعلم استخدامه لنقل الرسائل إلى طلبة ، مما يحفز أفكارهم ومشاعرهم واهتماماتهم وميولهم، بحيث يتمكنون من فهم ما يقدمه المعلم فهما جيدا وصحيحا (حامدة ومرسعة، ٢٠٢٠).

الفيديو هو وسيلة سمعية بصرية تعرض الصور المتحركة مصحوبة بالصوت في وقت واحد. تُستخدم هذه الوسيلة لتسجيل ونقل وبث وعرض تسلسل الصور المتحركة. ويعمل الفيديو كأداة فعالة لنقل المعلومات أو المواد التعليمية (سوكيمان، ص.٤٥، ٢٠١٨)

الكرتون هو صورة تستخدم الرموز البصرية لنقل رسالة أو سرد قصة. الكرتون هو فن يستخدم الصور والنصوص لسرد القصص أو نقل الأفكار. الكرتون هو نوع من الوسيلة الرسومية المستخدمة في التعليم، يعمل كأداة لتوضيح المادة، وخلق قيمة إضافية في فهم المادة، كوسيلة نقدية، . (Eisnir, p.5, 2008) الكرتون هو شكل بصري يستخدم الصور والنصوص لنقل الرسائل، أو سرد القصص، أو نقل الأفكار، ويمكن استخدامه كوسيلة تعليمية.

معهد دار العلوم بادانج يقع في شارع نتو أنغين، حي كوتو تانغا، مدينة بادانج، مقاطعة سومطرة الغربية، ويقدم صفوفًا من الصف الأول حتى الصف السادس. ومع ذلك، فإن هذا البحث يركز على الصف الثامن الذي يتكون من خمسة أقسام. ثلاثة منها هي صفوف للكتاب، واثنان صفوف عامة. ولأغراض هذه الدراسة، تم اختيار صئين عامين، وهما: الصف الثامن ٨،١ الذي يضم ٢٢ طالبًا، والصف الثامن ٨،٢ الذي يضم ٢٢ طالبًا.

يقاس نجاح تعليم مهارة الاستماع بناءً على مدى تحقق أهداف التعلم. وأما أهداف التعلم في الصف الثامن في معهد دار العلوم بادانج للمناهج ٢٠١٣ فهي كما يلي: ١. أن يكون المتعلم قادرًا على فهم الكلمات والعبارات والجمل المتعلقة بالمادة المسموعة ٢. أن يكون المتعلم قادرًا على فهم الكلمات والعبارات والجمل المتعلقة بالمادة المسموعة. من تحقيق هدف في فهم الكلمات والعبارات والجمل المتعلقة بالمادة المسموعة واختيارها. إذ يواجه المتعلمون صعوبة في فهم ما يسمعون، كما أنهم لم يتمكنوا من تحديد الكلمة المناسبة للإجابة عن سؤال له صلة بالمادة المسموعة ويعود ذلك إلى عوامل متعددة، من بينها استخدام الوسيلة التقليدية.

بناء على نتائج الملاحظة التي قام بها الباحث في الميدان بتاريخ ١٢ أبريل

٢٠٢٥ في معهد دار العلوم بادانج أن قدرة طلبة على الاستماع في تعلم اللغة

العربية في الصف الثامن بمعهد دار العلوم ب بادانج لا تزال دون المستوى المتوقع،

وقد علم الباحث ذلك من المعلم اللغة العربية لصف الثامن من خلال إبراز نتائج

الطلاب التي لا تزال دون المتوسط. لذا فإن استخدام الوسائل التعليمية المناسبة

ضروري جدا لدعم نجاح عملية التعلم. ينبغي أن تكون الوسائل التعليمية قادرة

على مساعدة إيصال المواد التعليمية التي سيتم تدريسها، وفي الوقت نفسه تحفيز

المتعلمين على فهم المواد التعليمية بشكل جيد

بناء على نتائج المقابلة في الميدان بتاريخ ١٢ أبريل ٢٠٢٥ مع المعلم

الصف الثامن في معهد دار العلوم بادانج ، كشف المعلمون عن المشاكل التي غالبا

ما تحدث، وهي أن الطلبة يفتقرون إلى الحماس في التعلم، والطلبة يميلون إلى السلبية

في التعلم، وقلة الثقة بالنفس، ويرجع ذلك قلة استخدام التكنولوجيا وكذلك كان

هناك طلبة هناك في السابق قد حضرت من مدارس عامة ، مما يجعل التعلم رتيبا،

بل إن هناك طلبة ينامون أثناء عملية التعلم.

لذلك، فإن نجاح عملية تعلم اللغة يعززها العديد من العوامل، مثل الدافع،

والعمر، وعوامل العرض الرسمي، وعوامل اللغة الأولى والبيئة. وبالنظر إلى الظواهر

التي تحدث لطلبة في دار العلوم، يلاحظ أن العديد من المعلمين لا يستخدمون الوسائل الحديثة كوسيلة تعليمية، وآمل أن استخدام وسيلة التي سأستخدمها سيجعل الطلبة في دار العلوم أكثر تحفيزاً، وحامساً، وعدم توتر، وتحسين قدرتهم على مهارة الاستماع في اللغة العربية.

الجدول ١ . ١

بيانات درجات مهارة الاستماع للصف الثامن في معهد دار العلوم بادانج:

فصل	عدد الطلبة	درجة الحد الأدنى للنجاح طلبة	القيمة المتوسطة لمهارة الاستماع
٨,١	٢٢	٧٥	٦٧,٩٠
٨,٢	٢٢	٧٥	٦٨,١٨

مراجع: اختبار مهارة الاستماع باللغة العربية في الصف الثامن (أظهر المعلم أثناء

الملاحظة)

نظراً لأن هناك عدداً لا بأس به من الطلبة الذين يعانون من ضعف في تعلم

اللغة العربية، خاصة فيما يتعلق بمهارة الاستماع، لذلك يقدم البحث هذه الرسالة

بالموضوع " تأثير استخدام وسيلة فيديو كارتون باللغة العربية على مهارة

الاستماع لطلبة الصف الثامن في معهد دار العلوم بادانج." ويتوقع أن تساهم

هذه الدراسة بشكل إيجابي في تحسين جودة تعليم مهارة الاستماع لدى الطلبة.

ب. إشكاليات البحث

استنادا إلى نتائج الملاحظة الأولية التي تم ذكرها في خلفية المشكلة أعلاه،

يمكن تحديد وجود وأهمية المشكلة أو العوامل المرتبطة بها، حيث يعاني العديد من

الطلبة من صعوبات في فهم مادة اللغة العربية، خاصة في مهارة الاستماع. وهذا

يتضح من متوسط الدرجات المنخفض في اختبار مهارة الاستماع، وكذلك من

الصعوبات التي يواجهها الطلبة في الإجابة على الأسئلة المتعلقة بالمادة التي تم

الاستماع إليها.

وبناء على ذلك، إشكاليات البحث التي تم ذكرها في خلفية البحث

على النحو التالي:

١. يميل طلبة إلى الشعور بالملل، وعدم الحماس، وضعف التركيز، وقلة

الانتباه في تعلم مهارة الاستماع.

٢. قلة استخدام التكنولوجيا بما يتماشى مع تطور العلوم واحتياجات

العصر. فالوسائل المستخدمة لمهارة الاستماع لا تزال تفتقر إلى التنوع،

وتتسم بالأساليب الكلاسيكية والرتابة.

٣. التنوع في خلفيات طلبة يؤدي إلى صعوبات لدى بعضهم في الإجابة

على أسئلة اللغة العربية في تعلم مهارة الاستماع.

٤. عدم فهم بعض طلبة للمادة التي تم تدريسها سابقا، مما يجعلهم يواجهون

صعوبة في الإجابة على أسئلة تقييم تعلم مهارة الاستماع

ج. تحديد البحث

استنادا إلى المشكلات المذكورة أعلاه، يركز هذا البحث على مشكلة

هي كما يلي:

١. قدرة مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثامن في معهد دار العلوم بادانج قبل

استخدام وسيلة فيديو كارتون باللغة العربية.

٢. استخدام وسيلة فيديو كارتون باللغة العربية على مهارة الاستماع لطلبة الصف

الثامن في معهد دار العلوم بادانج.

٣. تأثير استخدام وسيلة فيديو كارتون باللغة العربية على مهارة الاستماع لطلبة الصف

الثامن في معهد دار العلوم بادانج.

د. أسئلة البحث

١. كيف قدرة مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثامن في معهد دار العلوم بادانج

قبل استخدام وسيلة فيديو كارتون باللغة العربية

٢. كيف استخدام وسيلة فيديو كارتون باللغة العربية على مهارة الاستماع لطلبة

الصف الثامن في معهد دار العلوم بادانج.

٣. ما مدى تأثير استخدام وسيلة فيديو كارتون باللغة العربية على مهارة الاستماع

لطلبة الصف الثامن في معهد دار العلوم بادانج.

هـ. أهداف البحث

أهداف هذا البحث تبرز النتائج التي يراد تحقيقها بعد الانتهاء من البحث،

ولذلك يجب أن تكون هذه الأهداف متماشية مع أسئلة صياغة المشكلة. ويمكن

توضيح الأهداف على النحو التالي:

١. لمعرفة قدرة مهارة الاستماع لدى طلبة قبل استخدام وسيلة فيديو كارتون باللغة

العربية على مهارة الاستماع لطلبة الصف الثامن في معهد دار العلوم بادانج.

٢. لمعرفة استخدام وسيلة فيديو كارتون باللغة العربية على مهارة الاستماع لطلبة

الصف الثامن في معهد دار العلوم بادانج.

٣. لمعرفة تأثير بعد استخدام وسيلة فيديو كارتون باللغة العربية على مهارة الاستماع

لطلبة الصف الثامن في معهد دار العلوم بادانج.

و. فوائد البحث

١. للباحث:

أ. لتكامل الشرط من الشروط اللازمة للحصول على الدرجة العالمية في قسم

تعليم اللغة العربية في جامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية.

ب. لمعرفة تأثير استخدام وسيلة فيديو كارتون باللغة العربية على مهارة

الاستماع لطلبة الصف الثامن في معهد دار العلوم بادانج

٢. للمعلم: يطبق بدائل الوسائل التعلم ، خاصة فيما يتعلق باستخدام وسيلة

فيديو كارتون باللغة العربية يمكن أن يحفز الطلبة ويقلل من التوتر في التعلم من

أجل تحسين مهارات الاستماع.

٣. لطلبة: تحسين وتحفيز مهارات الاستماع لديهم من خلال وسائل تعليمية

وسيلة فيديو كارتون باللغة العربية. تقديم تجربة تعليمية مبتكرة من خلال وسائل

تحسين جديدة لتعلم اللغة العربية.

٤. للباحثين المستقبليين: أن يكون مرجعا لتطوير أو تطبيق طرق تعليمية أكثر

جذبا وفعالية. أن يصبح مصدرا مرجعيا متعلقا بتعليم اللغة العربية في تحسين

مهارة الاستماع لدى الطلبة.

ز. توضيح المصطلحات

ورد في موضوع البحث بعض المصطلحات التي تحتاج إلى التوضيح إبعادا

للخطأ في فهم الفكرة الأساسية. وهي:

تأثير: وفقا لقاموس اللغة الإندونيسية الكبير (٢٠٠٥ : ٨٤٩)، التأثير

هو القوة الموجودة أو الناشئة من شيء ما (شخص أو شيء)

التي تساهم في تشكيل شخصية أو معتقدات أو أفعال شخص

في البحث العلمي، يستخدم مصطلح "التأثير" عندما تتسبب

ظروف أو عوامل أو شروط معينة في إحداث تغيير (إيجابي/سلبي)

في الإجراءات الجارية أو الموجودة. وهذا أكثر ارتباطا بالعملية من

الحالة.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

الوسائل التعليمية هي المواد والأجهزة والمواقف التي يستخدمها

وسيلة:

المعلم في مجال الاتصال التعليمي بطريقة ونظام خاص لتوضيح

فكرة أو تفسير مفهوم غامض أو شرح أحد الموضوعات بغرض

تحقيق التلميذ لأهداف سلوكية محددة. وسيلة ويمكن أن الوسائل

التعليمية هي وسائل يستخدمها الشخص لنقل المعلومات إلى

الطرف الآخر في المحادثة. (حمزة الجبالي، ص. ٩، ٢٠١٦)

وسائل التعليم هي واحدة من المكونات الهامة في أنشطة التعليم والتعلم. يمكن أن يؤثر استخدام الوسائل على جودة العملية والنتائج المحققة. وكشف مشفقون أنه يمكن استخدام الوسائل كوسطاء بين المعلمين والتلميذ في فهم المواد التعليمية لتكون فعالة وكفؤة بناء على الآراء المقدمة، فإنها تدل على أن الوسائل هي وسيلة لنقل المعلومات في عملية التعليم. (Muhammad Hasan

(p.27, 2021)

فيديو:

الفيديو هو وسيلة سمعية بصرية تعرض الصور المتحركة مصحوبة بالصوت في وقت واحد. تُستخدم هذه الوسيلة لتسجيل ونقل وبث وعرض تسلسل الصور المتحركة. ويعمل الفيديو كأداة فعالة لنقل المعلومات أو المواد التعليمية (سوكيمان، ص. ٤٥، ٢٠١٨)

الكرتون:

الكرتون هو صورة تستخدم الرموز البصرية لنقل رسالة أو سرد قصة. الكرتون هو فن يستخدم الصور والنصوص لسرد القصص أو نقل الأفكار. الكرتون هو نوع من وسيلة الرسوم المتحركة المستخدمة في التعليم، يعمل كأداة لتوضيح المادة، وخلق قيمة إضافية في فهم

المادة، كوسيلة نقدية، . (Eisnir, p.5, 2008)

مهارة الاستماع:

هي قدرة الشخص على هضم أو فهم الكلمات أو الجمل التي يتحدث بها شريك أو وسائل محادثة معينة. يمكن تحقيق هذه القدرة فعليا من خلال المدرسة المستمرة للاستماع إلى الاختلافات في صوت عناصر الكلمة (الصوتيات) مع العناصر الأخرى وفقا للمعنى الصحيح للحروف مباشرة من السماع الأصلية ومن خلال التسجيل. (Acep Hermawan, p.125, 2011) مهارة الاستماع هي مهارة لغوية يجب أن يتقنها المتعلم أولا، لأنها الوسيلة الأولى التي يفهم الإنسان من خلالها لغة الآخرين. لذلك، فإن الاستماع يعد أمرا مهما يجب تعلمه (حامدة ومرسعة، ٢٠٢٠). تعتبر مهارة الاستماع أيضا قدرة على التقاط اللغة وإنتاجها من خلال ما يتم سماعه (ويجيا، ٢٠٢٢).

المراد بهذا الموضوع

لمعرفة تأثير استخدام وسيلة فيديو كارتون باللغة العربية على مهارة الاستماع لطلبة الصف الثامن في معهد دار العلوم بادانج.